العاهل الاردني: امن العراق ركيزة اساسية لامن واستقرار المنطقة

عمان - ا.ف.ب - اكد العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس خلال استقباله في عمان الرئيس العراقي جلال طالباني ان «امن واستقرار العراق يشكل ركيزة اساسية لامن واستقرار المنطقة»، حسبما افاد بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني.

وقال البيان ان الملك عبد الله اكد خلال استقباله الرئيس طالباني والوفد المرافق له في قصر رغدان «دعم الاردن الكامل للاشقاء العراقيين في جهود ترسيخ الامن والاستقرار في العراق، الذي يشكل أمنه واستقراره ركيزة أساسية لامن واستقرار المنطقة».

وتم خلال اللقاء بحث «علاقات التعاون الثنائي، والاوضاع الراهنة في المنطقة»، حيث أكد الزعيمان «حرصهما المشترك على تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، خصوصا زيادة التعاون في الميادين الاقتصادية والتجارية بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين». كما شددا على «ضرورة تفعيل التعاون العربي وبلورة موقف عربي موحد للتعامل مع القضايا الراهنة ومواجهة التحديات المشتركة».

وغادر طالباني عمان مختتما زيارة عمل قصيرة رافقه فيها وزراء الخارجية والداخلية وعدد من كبار المسؤولين.

العاهل السعودي يبحث غدا مع اوباما ملفات السلام وايران وافغانستان

الرياض - ا.ف.ب - يطرح العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس الاميركي باراك اوباما غدا الثلاثاء في البيت الابيض تحفظات المملكة ازاء العقوبات الجديدة على ايران فضلا عن التعثر المستمر في عملية السلام وفي حرب افغانستان.

وقد تساهم هذه القمة في تعزيز فرص التوصل الى صفقات تسلح جديدة تعزز قدرات الرياض الدفاعية مقابل ايران، بما في ذلك تيسير صفقة شراء السعودية ٧٢ مقاتلة من طراز اف ١٥ «ايغل» والتي تواجه صعوبات مستمرة، بحسب مصادر من دوائر الصناعات الدفاعية.

كما انه من المتوقع ان يطلب اوباما من الملك عبدالله (٨٦ عاما) الذي يلتقيه للمرة الثالثة، ان يبدي مزيدا من الصبر في خصوص اعادة اطلاق مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وفي خصوص الحرب المستمرة ضد حركة طالبان في افغانستان وباكستان.

وبحسب توماس ليبمان الخبير في مجلس الولايات المتحدة للعلاقات الخارجية، فانه ليس هناك خلافات استراتيجية بين الحليفين، كما انه «لم يعد هناك فجوات يجب سدها كما كانت الحال في السابق».

وساهم اللقاء الاول بين اوباما والملك عبدالله في الثالث من حزيران والخطاب الذي القاه اوباما بعد يوم واحد في القاهرة وتوجه فيه الى العالم الاسلامي، في سد الهوة التي كانت موجودة ابان حكم ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

لبنان: اعتقال فني في شركة اتصالات بتهمة التجسس لاسرائيل

بيروت - وكالات - اعلن وزير الاتصالات اللبناني شربل نحاس امس ان الاجهزة الامنية اعتقلت فنيا يعمل في شركة الفا للهاتف المحمول للاشتباه بتعامله مع اسرائيل.

وقال نحاس «اعتقلت الاجهزة الامنية الخميس الماضي فنيا يعمل في شركة الفا». وتابع الوزير «فتح تحقيق يتعلق باحتمال تعامل هذا الشخص مع اسرائيل». ونفى نحاس المعلومات التي نشرتها صحف لبنانية امس عن ان المعتقل هو رئيس قسم البث والارسال في شركة الفا.

وكانت صحيفة الديار اعلنت في عددها الصادر امس قيام «مخابرات الجيش اللبناني بالقاء القبض على رئيس قسم البث والارسال في شركة الفا بتهمة تزويد اسرائيل بمعلومات حساسة تمس الامن القومي».

واضافت الصحيفة ان هذا المنصب «حساس جدا حيث بامكان من يتسلمه الوصول الى معلومات يستطيع قلائل الحصول عليها». كذلك كانت مصادر أمنية قالت امس ان السلطات الامنية اللبنانية ألقت القبض على احد كبار موظفي شركة الفا للاتصالات الخلوية المملوكة للدولة للاشتباه بقيامه بالتجسس لصالح اسرائيل.

وقال احد المصادر من دون الخوض في تفاصيل «مخابرات الجيش تقوم باستجوابه. اوقفوا ايضا صيدا ثمينا اخر»

ورفض الجيش اللبناني التعليق على الامر فيما لم يرد احد على الاتصالات المتكررة لمكاتب شركة الفا.

وكانت السلطات اللبنانية شنت في نيسان ٢٠٠٩ حملة واسعة ضد شبكات تجسس اسرائيلية كانت تنشط في لبنان ما ادى الى اعتقال اكثر من ٧٠ شخصا بينهم عناصر من الشرطة والقوى الامنية كانوا مزودين اجهزة تكنولوجية متقدمة. ولم يصدر عن اسرائيل اي تعليق على هذه الاعتقالات.

جنود اسرائيليون يختطفون راعيا لبنانيا قرب مزارع شبعا

شبعا - ا.ف.ب - افادت مصادر متطابقة ان جنودا اسرائيليين اختطفوا امس راعيا لبنانيا عند الحدود قرب منطقة مزارع شبعا التي تحتلها الدولة العبرية ويطالب لبنان باستعادتها. وقال المتحدث باسم قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيل) نيراج سينغ ان «مواطنا لبنانيا اعتقل من جانب القوات الاسرائيلية في منطقة شبعا». واوضح سينغ ان «قائد اليونيفيل على اتصال مع الاطراف (المعنيين) بهدف معالجة الوضع وقد ارسل محققين» على الارض. وافاد الجيش اللبناني وقوى الامن اللبنانية ان الشخص المعتقل هو الراعي عماد حسن عطوي (٣٧ عاما). ولم تشأ قوة اليونيفيل والجيش توضيح ما اذا كان الجنود الاسرائيليون قاموا بتوغل داخل الاراضي اللبنانية، لافتين الى ان التحقيق مستمر. وقال مسؤول امني لبناني انه تم اعتقال الراعي في منطقة تخلو من الاسلاك الشائكة التي تفصل بين مزارع شبعا المحتلة وقرية شبعا الواقعة داخل الاراضي اللبنانية.

السودان يطلب من ليبيا طرد زعيم لمتمردي دارفور

الخرطوم - رويترز - قال السودان امس انه طلب من ليبيا طرد زعيم حركة العدل والمساواة المتمردة في دارفور واتهمه بمحاولة تقويض محادثات السلام والتهديد بشن هجمات على الخرطوم.

ويقيم خليل ابراهيم زعيم الحركة في ليبيا منذ مايو ايار حين أوقفته السلطات في تشاد المجاورة بمطار عاصمتها وقالت انه لا يستطيع المرور عبر أراضيها ليعود الى ميدان المعركة في دارفور.

ومنذ ذلك الحين أجرت وسائل اعلام عدة مقابلات مع ابراهيم في ليبيا مكررا تهديدات حركته بمهاجمة مدن سودانية بما في ذلك الخرطوم متهكما على محادثات السلام المستمرة بين حكومة السودان والجماعات المتمردة الاخرى.

وقال معاوية عثمان المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية ان السودان يطلب من ليبيا طرده وأضاف أنه لا يريده أن يدلي بتصريحات عدوانية من دولة شقيقة مثل ليبيا. وأضاف عثمان أن الزعيم الليبي معمر القذافي تحدث مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير بالهاتف ووعد بالحد من اتصالات وتحركات ابراهيم.

وقد يضع الطرد زعيم حركة العدل والمساواة في موقف صعب لان تشاد المتاخمة للسودان وليبيا رفضتا استقباله وسيثير لجوؤه لمصر غضب الخرطوم.

ونقل المركز السوداني للخدمات الصحفية وهو موقع الكتروني اخباري له صلات بالحكومة السودانية في وقت متأخر امس السبت عن رئيس جهاز الامن القومي السوداني محمد عطا المولى عباس قوله ان ليبيا تستعد لطرد ابراهيم. وقال عثمان انه لا يستطيع التعقيب على التقرير.

وحركة العدل والمساواة واحدة من حركتي تمرد بدارفور تمردتا عام ٢٠٠٣ للمطالبة بمزيد من الحكم الذاتي للمنطقة الواقعة بغرب البلاد.

الجنة منزهة عن «الجنس» والحور العين ليسوا «للمتعة الحسية»

د. أنور بن ماجد عشقي*

دعاني إلى الكتابة عن الجنس في الجنة أمران، الأول: استغلال الإرهابيين للشباب من المراهقين، والإيحاء لهم بأنهم إذا قاموا بعملية انتحارية وقتلوا ودمروا فإنهم يصبحون شهداء، وحال موتهم تستقبلهم الحور العين في الجنة. والثاني: وجدت أن عددا من طلبة العلم وكبار المثقفين، يعتقدون بوجود الممارسة الجنسية في الجنة، حتى بلغ الشطط ببعضهم أن ألف كتاباً وأفتن في هذا التصور العدمي، فقال بأن (الولدان المخلدون) الذين وردوا في القرآن الكريم هم لأهل الجنة الذين كانوا يميلون بشهوتهم في الدنيا إلى اللواط ومنعوا أنفسهم من ممارسة ذلك الشذوذ، فإن الله سيكافؤهم في الجنة بالولدان المخلدين، وهذا ما يشوه صورة الجنة في أذهان المسلمين، ويبعث على السخرية من قبل أعدائهم. والإرهابيون وغيرهم من المنحرفين استفادوا من هذا الفهم الخاطئ فسخروه في غواية الشباب ليس في عصرنا فحسب، بل في عصر نظام الملك وعصر صلاح الدين الأيوبي عندما ابتدع الحشاشون من الباطنية، الذين أسس عصابتهم الحسن بن الصباح، وأنشأ لهم جنة ونارا ليتاجر بمشاعر الشباب ويدفعهم إلى الإرهاب والاغتيالات، واليوم نجد أن الإرهابيين في هذا العصر يوظفون جميع الأساليب التي كان يقوم بها الحسن بن الصباح، وأتباعه في إقناع الشباب بالحور العين، فزيفوا لهم الانتحار والقتل والتدمير، وأفشوا بينهم المخدرات.

فالجنس ما هو إلا مجموعة من الخصائص الفسيولوجية والتشريعية والسلوكية، نشأ بسبب انقسام الناس إلى ذكور وإناث، فقام بدور جذب الإنسان نحو الآخر بسبب الميول الفطرية. فالله عز وجل جعل الجنس في الحياة الدنيا سبيلا لاهتمام الرجل والمرأة ببعضهما، فنشأ من جراء ذلك الحب والمودة والزواج وتوالد البشر فيما يعرف بالتكاثر الجنسي، وهو ما نجده أيضا في الحيوان والنبات ومع ذلك فإن له في الإنسان تأثيرات طبيعية وحيوية ونفسية واجتماعية تؤثر في حياته.

والجنة تنعدم فيها الدواعي الجنسية لهذا فإن الأعضاء التناسلية سوف تختفي عند الإنسان في الدار الآخرة لأن الله عز وجل وصفها بالسوأة، فقال تعالى: «فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة». فالله عز وجل لم يخرج آدم وزوجه من الجنة إلى الأرض بسبب المعصية التي ارتكباها، بل بسبب ظهور السوأتين بعد أكلهما من الشجرة، لأن الله عز وجل تاب عليهما بعد أن تلقيا كلمات علمهما الله إياها، فعفا عنهما، لكنهما بسبب ظهور السوأتين لم يعودا مؤهلين للبقاء في الجنة فأخرجهما عز وجل منها، وشرع الله للبشر ما إذا سار الإنسان عليه تأهل من جديد وعاد إلى مقام العندية عند الله في الجنة، وهذا ما وقع فيه (ليوناردو دافنشي) الرسام الكبير عندما تخيل صورة لآدم وحواء فجعل لكل منهما سرة في بطنه، وفاته أنهما لم يولدا من رحم أنثى وبحبل سري، ولم تكن لهما سوأتين عند بدء الخلق.

ولعدم وجود الجنس في الجنة فإن الله عز وجل خلق آدم من طين واستنسخ حواء من ضلع آدم. فالجنة لا جنس فيها لأن الأجهزة التناسلية للإنسان تختفي لأنه ليس في حاجة إليها في الجنة، كما ليس في حاجة إلى كل الغرائز التي ابتلى الله بها الإنسان على وجه الأرض لتستقيم الحياة، لكن الله شرع له ما يضبط سلوكه في الدنيا ليتأهل إلى مقام العندية في الآخرة. والله عز وجل نهى آدم عن الاقتراب من الشجرة، وعندما أكلا منها بدت لهما سوآتهما عندما حول الشيطان شهوة الطعام التي قادت آدم وزوجته إلى الأكل من الشجرة فانفجرت لديهما الغريزة الجنسية، ثم تبعتها غريزة الخوف فتلقى آدم كلمات من ربه فتاب عليه، وهكذا أخذت الغرائز والدوافع تظهر تباعا فلم يعد الإنسان صالحا للجنة، لأن الجنة ليس فيها جنس وليس فيها خوف، بل تنعدم فيها معظم الغرائز.

صحيح أن الجنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فالله سبحانه وتعالى يعلم أن عقول البشر لا تدرك ما في الجنة من متع ونعم، فقربها إليهم بأن ذكر فيها الحور العين، وأن فيها الخمر واللبن والفاكهة، فالله عز وجل لم يقل إلا الحق فهناك خمر ليست كخمر الدنيا، وطعام ليس كطعام الدنيا، بل متع معنوية تتصاغر أمامها المتع الحسية. ولأن عقول أطفالنا لا ترقى إلى فهم كثير من الأمور المعنوية، فإننا نقرب الفهم لعقولهم بأمثال حسية يدركونها، فإذا سألك طفلك قائلا: كيف هو الحب؟ قلت له: أنه حلو مثل العسل، عندها يدرك أن الحب شيء مستساغ ومرغوب، وهكذا قرب الله سبحانه وتعالى لأفهامنا نعيم الجنة بالحور العين وأنهار الخمر واللبن والله لا يقول إلا حقا، ولأن العرب وهم حملة الرسالة، كان أقصى ما لديهم من اللذة هو الجنس والخمر واللبن، لكنه لم يثبت أن الصحابة رضوان الله عليهم ركزوا في دعوتهم للشعوب الأخرى على الخمر واللبن والجنس في الجنة، ولو أنا قلنا للغرب الذي أطلق العنان للجنس بأن الجنة فيها الحور العين لما أسلم.

لقد كان الأنبياء عليهم السلام أكثر فهما وأعمق إدراكا في التعامل مع الله سبحانه وتعالى، فلم يعبدوه لأجل الحور العين، ولا للجنة ونعيمها، ولا خوفا من النار وشررها، بل عبدوه حبا لذاته، وفي هذا يقول عيسى عليه السلام: قوم عبدوا الله خوفاً من ناره وتلك عبادة العبيد، وقوم عبدوا الله طمعاً في جنته وتلك عبادة التجار، وقوم عبدوا الله حبا في ذاته وتلك عبادة الأحرار.

أما النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يتعامل مع الله بمنطق لا ندرك أبعاده حتى أصبح يجد المتعة في الذكر وفي الصلاة، فكان يقول لبلال: أرحنا بها يا بلال، وكان يقوم الليل حتى تتورم قدماه، ثم يجيب عائشة رضي الله عنها بالقول: أفلا أكون عبداً شكوراً، فلم يقل أريد الجنة والحور العين، بل كان يقول: أحبوا الله لما يغذوكم به من النعم وأحبوني لحب الله إياي. ولو رجعنا إلى القرآن الكريم لوجدنا أول سورة جاء فيها ذكر الحور العين هي سورة الدخان وهي سورة مكية يقول فيها سبحانه وتعالى (كذلك وزوجناهم بحور عين) فكانت في وصف ما أنعم الله به على المتقين قال يونس بن حبيب في تفسير هذه الآية: إن ذلك لا يعني النكاح بل المقارنة، والعرب لا تقول تزوجت بها، بل تقول تزوجتها، واتفق معه الواحدي والفراء في ذلك، إن التنزيل يدل على ما ذهب إليه يونس فقد قال سبحانه وتعالى (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها)، وإذا قيل زوجته بفلان ولم يقل زوجته لفلان فهذا يعني أني شفعته به أي جعلته مرافقا معه، وقد قال سبحانه وتعالى (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين) وقد قال تعالى (ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين). ولم ترد كلمة زوجناهم بحور عين إلا في آيتين سورتي الدخان والطور، ولم يقل في الآيتين سنزوجهم في المستقبل بل جاءت في الماضي مما يؤكد على أن القصد هو القران والمرافقة، وليس النكاح المعروف في الدنيا، بالإضافة إلى أن الاستمتاع بالحور ليس استمتاعاً جنسياً لهذا أعطاهم الله أحسن ما في صورة الآدمي هو الوجه وأجمل ما في الوجه وهو العين مما يدل على حسن المزاج في الخلقة وأحسن ما في الإنسان من خلق، فهو استمتاع معنوي لا ندرك مداه بعقولنا الدنيوية.

إن أصحاب الأغراض المنحرفة ينتقون من القرآن ما يعجبهم، ويتأولون بما يخدم أهدافهم ويتلاقى مع أهوائهم ليصلوا إلى غاياتهم فقد أصبحنا في عصر نستخدم فيه الدين ولا نخدم الدين.

---

* رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية والقانونية